رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 6341-3-1هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(01

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا يا رب العالمين. وللمسلمين. قال رحمه الله وذلك ان اصل اهل - 00:00:00

سنة ان الايمان يتفاضل من وجهين. من جهة الرب ومن جهة فعل العبد. وذلك ان اصل اهل للسنة ان الايمان يتفاضل من وجهين. من جهة الرب ومن جهة فعل العبد. من جهة - 00:00:20

الرب امر الرب. نعم يعني بما ما يزيله من الشرائع والايات كلما نزل شيء من القرآن زاد المؤمن به يزداد المؤمنون ايمانا بزيادة ما يؤمنون بزيادة ما يؤمنون به كلما شرع شرائع - 00:00:40

زاد ايضا كذلك هذا معنى قوله من جهة الرب ومن جهة فعل العبد يكون في قلبه وما يعتقده وما يعمل به الايمان يتفاوض من جهتي امر الرب ومن جهة فعل العبد نام. احسن الله اليكم قال رحمه الله اما الاول فانه ليس - 00:01:28

الذي امر به شخص من المؤمنين هو الايمان الذي امر به كل شخص. فان المسلمين في اول الامر كانوا مأمورين بمقدار من الايمان. ثم بعد ذلك امروا بغير ذلك. وامروا بترك ما كانوا مأمورين - 00:02:03

كالقبلة. فكان من الايمان في اول الامر. الايمان بوجوب استقبال بيت المقدس. ثم صار ومن الايمان تحريم استقباله. ووجوب استقبال الكعبة. وقد تنوع الايمان في الشريعة الواحدة ايضا فمن وجب عليه الحج والزكاة او الجهاد يجب عليه من الايمان ان يعلم ما امر به. ويؤمن - 00:02:23

بان الله اوجب عليه ما لا يجب على غيره الا مجملا. وهذا يجب عليه فيه الايمان المفصل وكذلك الرجل. يجب على كل مسلم ان يلقي وجوب الزكاة اجمالا ما يجب على كل احد يعرف - 00:02:53

نصب الزكاة والاموال التي تجب فيها الزكاة ومن يستحق الزكاة لكن من كان عنده مال فانه يجب عليها ان يعلم فرائض الله في الزكاة يعلم يسأل يتعلم يعني المال الذي تجي فيه زكاة ومقدار الواجب ولمن يصرف - 00:03:16

فيجب على على الثاني من من علم التفصيل ما لا يجب على الاول وقل مثل ذلك في في سائل الفرائض الاصل انها يجب الايمان بها اجمالا على كل احد لكن - 00:03:48

من يعني من توقف قيامه بدينه على من علم التفصيل وجب ان يعلم من تفاصيل احكام هذه العبادة ما يقيم به دينه الا يتحقق اداء الزكاة الا بمعرفتها يعني اخبروني من احكامها. نعم - 00:04:10

الله اليكم. قال رحمه الله وكذلك الرجل اول ما يسلم انما يجب عليه الاقرار المجمل. ثم اذا جاء وقت الصلاة كان عليه ان يؤمن بوجوبها ويؤديها. فلم يتساوى الناس فيما امروا به من الايمان - 00:04:41

وهذا من اصول غلط المرجية. فانهم ظنوا انه شيء واحد. وانه يستوي فيه جميع المكلفين فقالوا ايمان الملائكة والانبياء وافسق الناس سواء. اعوذ بالله قبيح سوا لا يصح لا في الاعمال الظاهرة ولا في الاعمال الباطنة ولا في اصل الايمان حتى اصل الايمان الذي هم - 00:05:01

يقول الايمان هو التصديق هل التصديق واحد مرتبة وحدة هنا بعض الناس في التصديق تصديق لاسباب متعددة منها يعني تعدد

طرق العلم هذا امر معلوم الشيء الذي الخبر الذي يأتيك من من طريق عدل او - 00:05:34
صادق الثقة تصدق به صدق يكونوا صدقا وتصدقوا به. لكن اذا تعددت الطرق وتواتر الخمر كان عند المخبر او السامع كان عنده من اليقين والتصديق ما ليس في الخبر الاول - 00:06:08
والله سبحان الله بدعوى ان الايمان واحد فيها غلط الفاحشة مخالف للنظر والعقل والشرع. نعم عليكم قال رحمه الله كما انه اذا تلفظ الفاسق بالشهادتين او قرأ فاتحة الكتاب كان لفظه كلفظ - 00:06:27
من الناس فيقال لهم قد تبين انها شبهة يعني شبهة اي نعم فيقال لهم قد تبين ان الايمان الذي اوجبه الله على عباده يتنوع ويتفاضل ويتباين فيه تباينا عظيما. فيجب على الملائكة من الايمان ما لا يجب على البشر. ويجب على الانبياء - 00:06:50
من الايمان ما لا يجب على غيرهم. ويجب على العلماء ما لا يجب على غيرهم. ويجب على الامراء ما لا فيجب على غيرهم وليس المراد انه يجب عليهم من العمل فقط بل من التصديق والاقرار - 00:07:19
فان الناس وان كان يجب عليهم الاقرار المجمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فاكثرهم لا ايعرفون تفصيل كل ما اخبر به. وما لم يعلموه كيف يؤمرون بالاقرار به مفصلا. وما لم - 00:07:39
يؤمر به العبد من الاعمال لا يجب عليه معرفته ومعرفة الامر به. فمن امر بحج وجب عليهما معرفة ما امر به من اعمال الحج. والايمان بها. فيجب عليه من الايمان والعمل. ما لا يجب على - 00:07:59
وكذلك من امر بالزكاة. يجب عليه معرفة ما امر الله به من الزكاة ومن الايمان بذلك والعمل به ما لا يجب على غيره. فيجب عليه من العلم والايمان والعمل. ما لا يجب على غيره. اذا - 00:08:19
اذا جعل العلم والعمل ليس اذا جعل العلم والعمل ليس من الايمان. وان جعل جميع ذلك داخلا فيه بمسمى الايماني كان ابلغ. فبكل حال قد وجب عليه من الايمان ما لا يجب على غيره. ولهذا - 00:08:39
كان من الناس من قد يؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم مجملا. فاذا جاءت امور اخرى لم يؤمن بها فيصير منافقا. مثل طائفة نافقت لما حولت القبلة الى الكعبة. وطائفة نافقت - 00:08:59
تم انهزم المسلمون يوم احد ونحو ذلك. ولهذا وصف الله المنافقين في القرآن بانهم امنوا ثم كفروا كما ذكر ذلك في سورة المنافقين. وذكر مثل ذلك في سورة البقرة فقال مثلهم كمثل - 00:09:19
الذي استوقد نارا. المنافقين ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوب ذلك لانهم امنوا ثم كفروا وطبع على قلوبهم انهم لا يفقهون. نعم ومثل ذلك في سورة البقرة فقال مثلهم كمثل الذي استنقذ نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب - 00:09:39
الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. سم بكم عمي فهم لا يرجعون. وقال طائفة من لنا الشرف عرفوا ثم انكروا وابصروا ثم عموا. فمن هؤلاء من كان يؤمن اولا ايمانا مجملا - 00:10:04
ثم يأتي امور لا يؤمن بها فينافق في الباطن. وما يمكنه اظهار الردة. بل يتكلم بالنفاق في خاصته. وهذا كما ذكر الله عنهم في الجهاد فقال فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال - 00:10:24
رأيت الذين في قلوبهم مرضي ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت. فاولى لهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. وبالجملة فلا يمكن المنازعة - 00:10:44
وان الايمان الذي اوجبه الله يتباين فيه احوال الناس ويتفاضلون في ايمانهم ودينهم بحسب ذلك ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في النساء ناقصات عقل ودين وقال في نقصان دينهن ان - 00:11:04
فهن اذا حاضت لا تصوم ولا تصلي. وهذا مما امر الله به فليس هذا النقص دينا. فليس هذا النقص لها تعاقب عليه. لكن هو نقص حيث لم تؤمر بالعبادة في هذا الحال. والرجل كامل - 00:11:24
حيث امر بالعبادة في كل حال. فدل ذلك على ان من امر بطاعتي يفعلها. كان افضل ممن لم يؤمر بها. لا اله الا الله معلوم ان هذا في شأن النساء جنس النساء - 00:11:44

يعني انس في النساء من لا تحيض ايلحق هذا الوصف تكون ناقصة ومن في المعادلة او الموازنة بين جنس النساء وجنس الرجال والا باعتبار الافراد والاعياد قد لا يثبت لبعض النساء هذا النقص - 00:12:10

هذا النفس المتعلق الذي هو نقص الدين اما من ناحية نقص العقل الذي بسببه كانت شهادته على النصف من شهادة الرجل فهذا لان مسألة العقل ليس لها ضابط حتى يقال هذه يعني عاطلة وكذا وكذا لا - 00:12:49

فحكم شهادتها انها على النصف هذا الشامل لا استثناء فيه. اما بالنسبة الحيض واضح بين المرأة التي يعني الله انها لا لا تحيض هذي سلمت من ذلك النقص وصارت مأمورة بالصلاة - 00:13:28

في جميع حالاتها نعم قال رحمه الله فدل ذلك على ان من امر بطاعتي يفعلها كان افضل ممن لم يؤمر بها وان لم يكن عاصيا فهذا افضل دينا وايمانا. وهذا المفضول ليس بمعاقب ومذموم. وهذا وهذا. وهذا المفضول ليس - 00:13:52

معاقب ومذموم. لان القصور والنقص لعدة ليس من من قبله ما منه شيء وهذا المعنى هذا النقص سببه ليس اغتيال هذا يقع لكثير في اشياء في جوانب من النساء ومن الرجال. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:18

قال رحمه الله فهذه زيادة كزيادة الايمان بالتطوعات. لكن هذه زيادة بواجب في حق شر وليس بواجب في حق شخص غيره. فهذه الزيادة لو تركها بهذا لا يستحق العقاب بتركها - 00:14:48

وذاك لا يستحق العقاب بتركها. ولكن ايمان ذلك اكمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. هذا يبين تفاضل الايمان في نفس الامر به. وفي نفس - 00:15:08

الاخبار الذي وفي نفس الاخبار التي يجب التصديق بها. والنوع الثاني هو تفاضل الناس في به مع استوائهم في الواجب. وهذا هو الذي يظن انه محل النزاع. وكلاهما محل وهذا ايضا يتفاضلون فيه. فليس ايمان السارق والزاني والشارب. كايمان غيرهم - 00:15:28

ولا ايمان من ادى الواجبات ذكر هذه الامثلة لورود الحديث الزاني لا يزني الزاني حين يزني ويزني وذكر الامثلة اللي للنص عليها في الحديث ايمان الزاني ليس كايمان العفيف نعم. قال ولا ايمان من ادى الواجبات كايمان من اخل ببعضه - 00:15:58

كما انه ليس دين هذا وبره وتقواه. مثل دين هذا وبره وتقواه. بل هذا افضل فهو كذلك افضل ايمانا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين احسنهم خلقا. وقد يجتمع في العبد ايمان ونفاق. كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

قال اربع سم شيخ يواصل - 00:17:01